عربی برای همه
www.arabiforall.com

سَامِر ثَامِر

تأليف: حياة الياقوت
رسم الشخصيات: هيام كردي
تصميم الشخصيات: رهام بخاري



سَامِر ثَامِر، صَبِيٌّ أَلْثَغُ يَنْطِقُ السِّينَ ثاءً.
تَابعُوا مَاذَا حَدَثَ لَهُ حِينَ زَارَتْهُ السِّينُ وَطَارَتْ بِهِ فِي رِحْلَةٍ لِتُعَلِّمَهُ كَيْفَ يَنْطِقُهَا بِشَكْلٍ صَحِيحٍ.





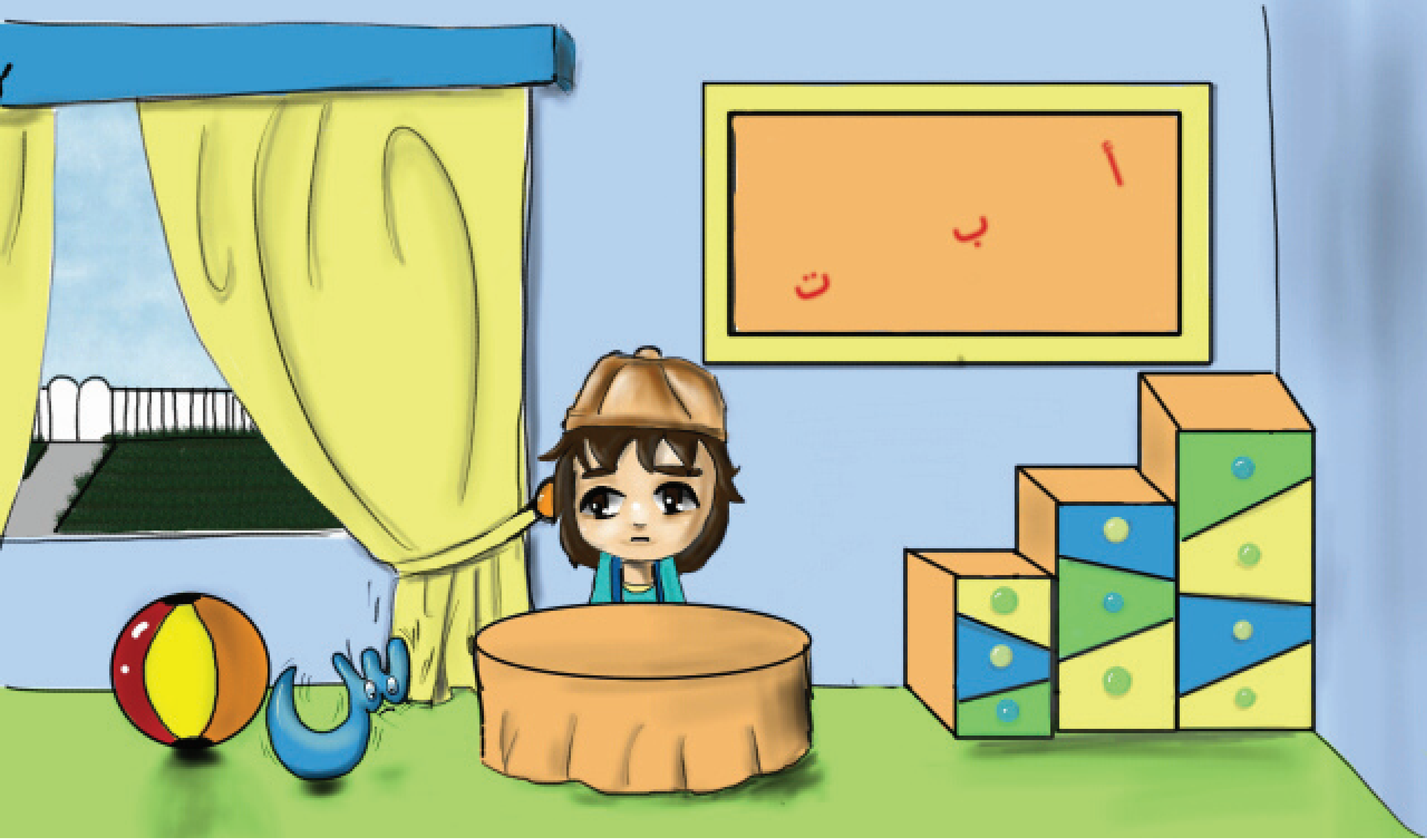
رَزَقَ اللهُ السَّيِّدَةَ سَنَاءَ وَالسَّيِّدَ ثَامِرًا صَبِيًّا جَمِيلًا. أَطْلَقَا عَلَيْهِ اسْمَ سَامِرْ.

سَامِرْ ثَامِرْ. اسْمٌ جَمِيلٌ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟



عِنْدَمَا كَبِرَ سَامِرٌ، لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ سِينْ، بَلْ كَانَ يَقُولُ ثِينْ.

وَحِينَ يُنَادِي أُمَّهُ سَنَاءَ، كَانَ يَقُولُ لَهَا: مَامَا ثَنَاءْ! وَحِينَ كَانُوا يَسْأَلُونَهُ عَنْ اسْمِهِ الْكَامِلِ كَانَ يَقُولُ: ثَامِرْ ثَامِرْ!



وَفِي يَوْمٍ، جَلَسَ سَامِرٌ يُفَكِّرُ فِي حَلٍّ لِمُشْكِلَتِهِ. وَفَجْأَةً، تَحَرَّكَ شَيْءٌ وَرَاءَ السِّتَارِ.

قَالَ سَامِرٌ: مَنْ هُنَا؟ مَنْ أَنْتْ؟

"أَنَا السِّينُ، وَأُحِسُّ بِالْبَرْدِ بِسَبَبِكَ!" قَالَتْ لَهُ السِّينُ وَهِيَ تَرْتَعِشُ.

وَفَجْأَةً، تَحَرَّكَ شَيْءٌ آخَرُ وَخَرَجَ مِنْ تَحْتِ سَرِيرِ سَامِرٍ.
لَقَدْ كَانَتِ الثَّاءَ! كَانَتْ تَشْعُرُ بِالدِّفْءِ وَتَبْتَسِمُ.

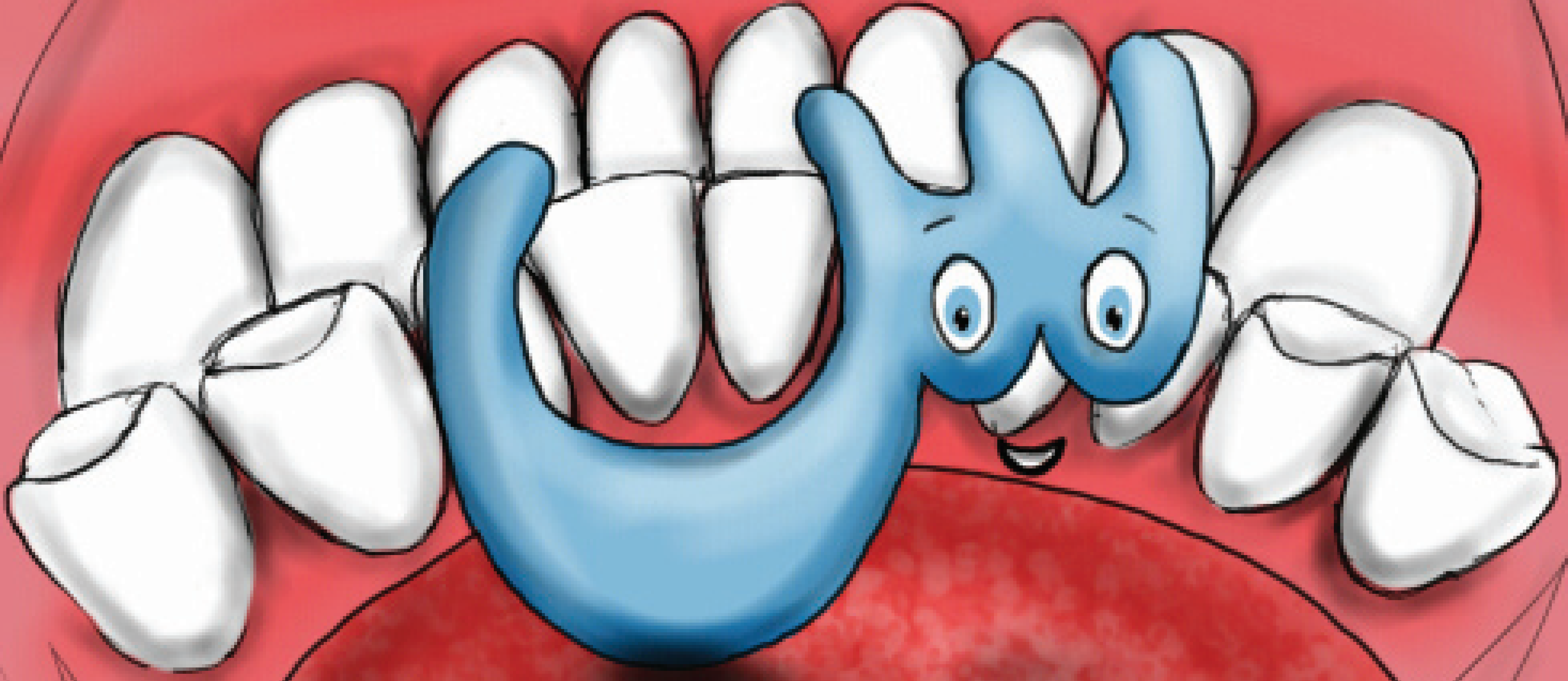
قَالَتِ الثَّاءُ لِسَامِرٍ: أَنَا سَعِيدَةٌ جِدًّا لِأَنَّكَ تَذْكُرُنِي كَثِيرًا، لَكِنَّ صَدِيقَتِي السِّينَ تُحِسُّ بِالْبَرْدِ لِأَنَّكَ لَا تَنْطِقُهَا بِشَكْلٍ سَلِيمٍ.



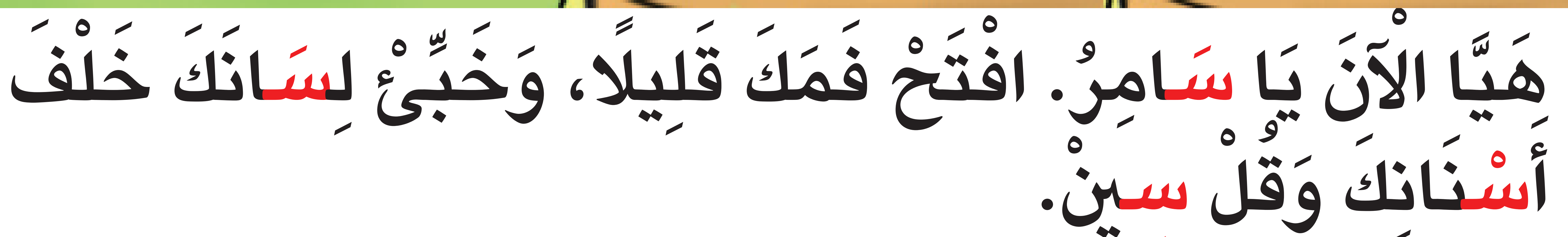




قَالَ سَامِرٌ وَهُوَ حَزِينٌ:
أَنَا آثِفٌ أَيَّتُهَا الثِّينُ، لَكِنْ لَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَنْطِقُكِ بِشَكْلٍ ثَلِيمٍ!



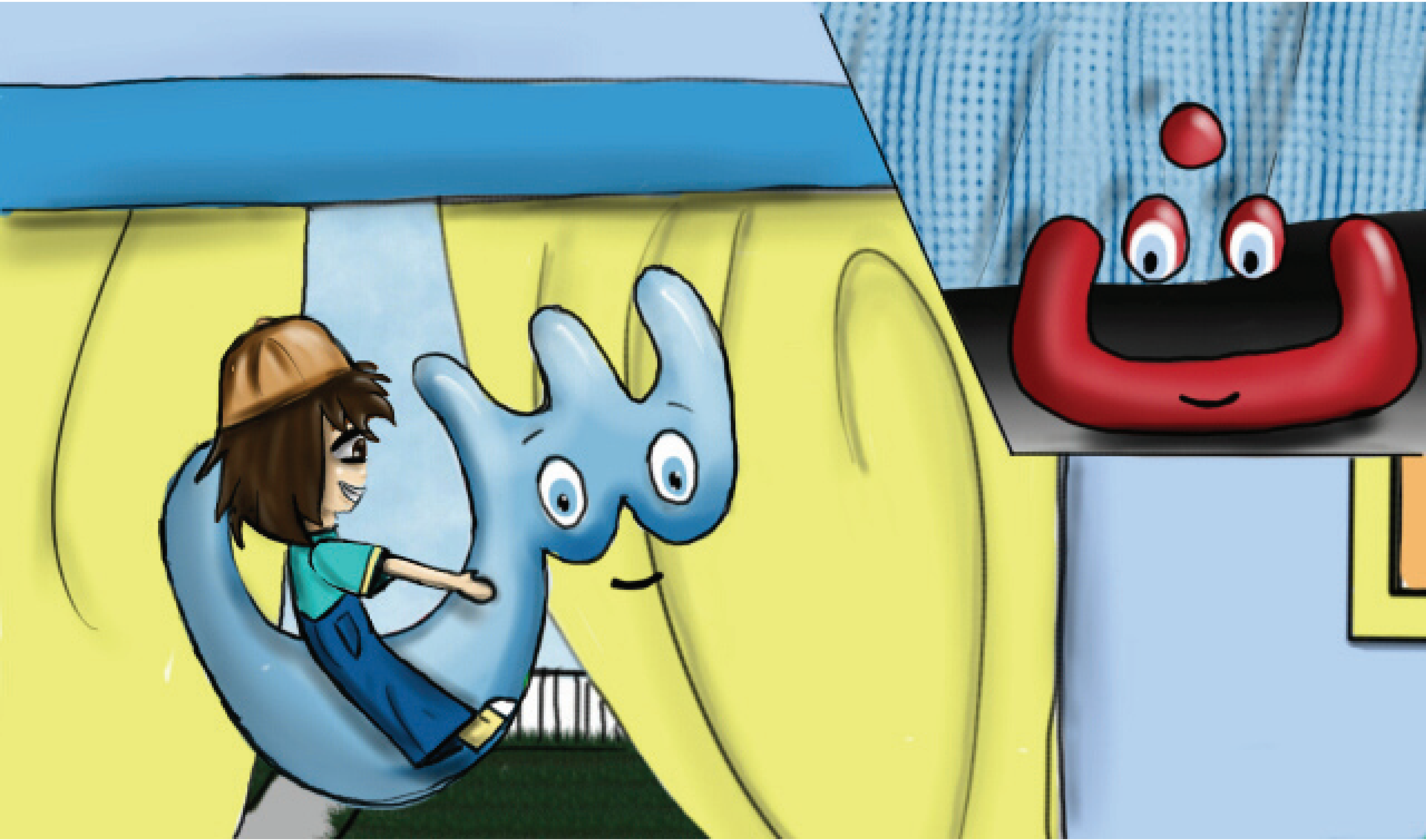
قَالَتْ لَهُ السِّينُ:
سَأُعَلِّمُكَ طَرِيقَةً سَهْلَةً! أَنَا أَخْتَبِئُ خَلْفَ الأَسْنَانِ لِأَشْعُرَ بِالدِّفْءِ، وَأَنْتَ يَا سَامِرُ تَضَعُ لِسَانَكَ بَيْنَ أَسْنَانِكَ فَتُحَوِّلُنِي إِلَى ثَاءٍ، وَلِهَذَا أَشْعُرُ بِالْبَرْدِ. فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْطِقَنِي، خَبِّئْ لِسَانَكَ خَلْفَ أَسْنَانِكَ.



هَيَّا الْآنَ يَا سَامِرُ. افْتَحْ فَمَكَ قَلِيلًا، وَخَبِّئْ لِسَانَكَ خَلْفَ أَسْنَانِكَ وَقُلْ سِينْ.

أَخَذَ سَامِرٌ يُحَاوِلُ، لَكِنَّهُ فِي كُلِ مَرَّةٍ يَقُولُ: ثِينْ. ثِينْ. ثِينْ!

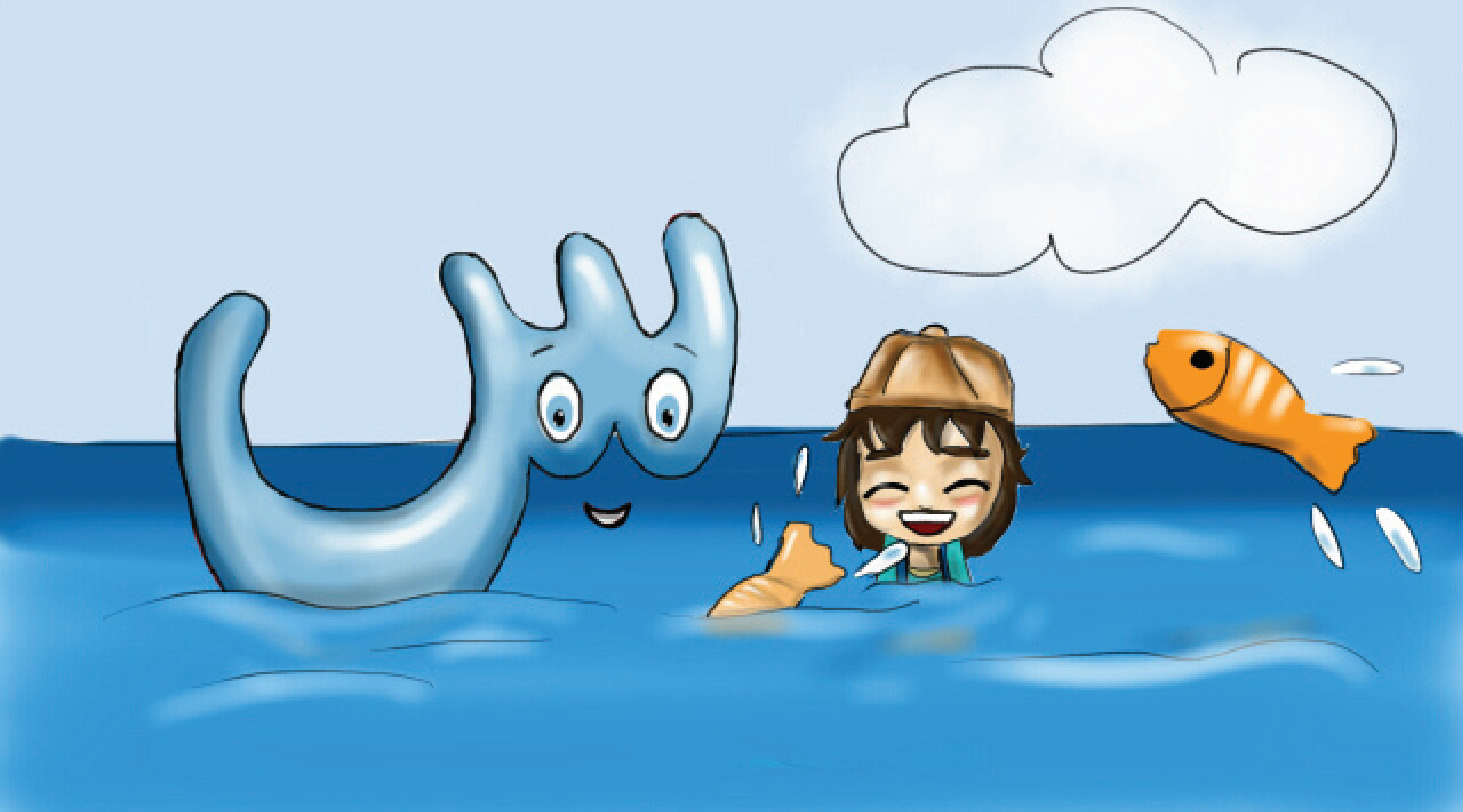
قَالَتْ لَهُ السِّينُ وَهِيَ تَبْكِي: بَرْرررررردٌ! سَأَتَحَوَّلُ إِلَى ثَلْجٍ بِسَبَبِكَ يَا سَامِرُ!



قَالَتِ الثَّاءُ: مَا رَأْيُكِ يَا صَدِيقَتِي أَنْ تَأْخُذِي سَامِرًا فِي رِحْلَةٍ لِيَرَى الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِيهَا حَرْفُ السِّين؟
قَالَتْ السِّينُ: فِكْرَةٌ جَمِيلَةٌ، شُكْرًا يَا صَدِيقَتِي الثَّاءَ!
وَضَعَتِ السِّينُ سَامِرًا دَاخِلَهَا، وَطَارَتْ بِهِ مِنَ النَّافِذَةْ.

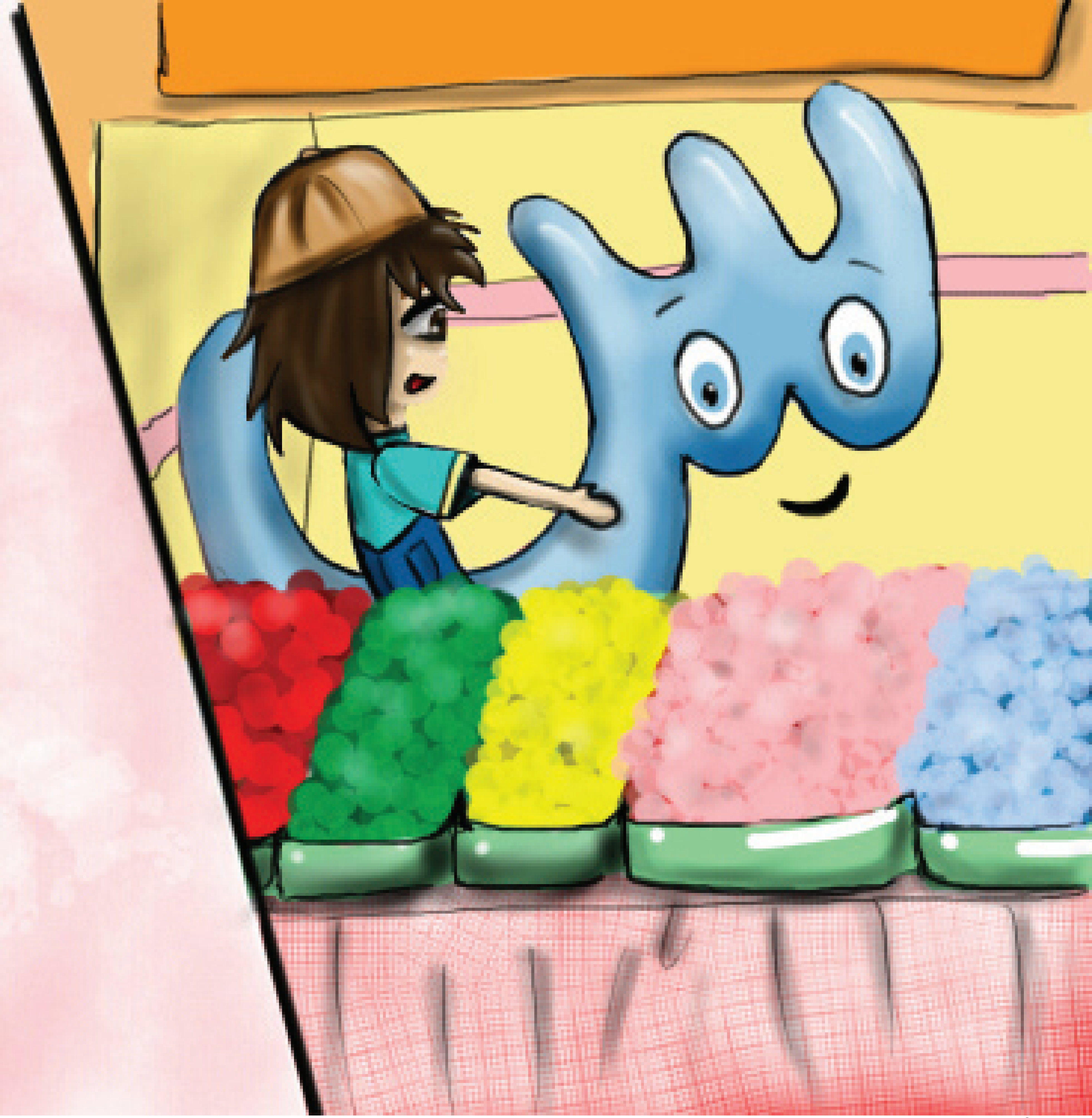


انْظُرْ يَا سَامِرُ، نَحْنُ نَطِيرُ فِي السَّمَاءِ. سَمَاءُ تَبْدَأُ بِحَرْفِ السِّين. شَاهِدِ السُّحُبَ الْبَيْضَاءَ الْجَمِيلَةَ، وَشَاهِدْ سِرْبَ الطُّيُورِ. وَهُنَاكَ عَلَى الأَرْضِ بَعْضُ السَّلَاحِفِ تَسِيرُ.



ثُمَّ اقْتَرَبَتِ السِّينُ مِنَ الْبَحْرِ وَسَبَحَتْ فِيهِ مِثْلَ الْقَارِب. مَا رَأْيُكَ أَنْ تَسْبَحَ يَا سَامِرُ؟ فَـ"سِّبَاحَة" كَلِمَةٌ تَبْدَأُ بِحَرْفِ السِّين.

سَبَحَ سَامِرٌ مَسْرُورًا بَيْنَ الأسْمَاكِ.

ثُمَّ ذَهَبَ سَامِرٌ مَعَ السِّين إِلَى السُّوقِ، حَيْثُ رَأَى الْحَلْوَيَاتِ الَّتِي تُصْنَعُ مِنْ السُّكَرِ وَالَسَّمْنِ، واشْتَرَى سَجَّادَةَ صَلَاةٍ هَدِيَّةً لِأُمِهِ وَأَبِيه.

"نَظِّفْ أَسْنَانَكَ جَيِّدًا يَا سَامِرُ بَعْدَ أَكْلِ الْحَلْوَيَاتِ، فَالسُّوسُ كَلِمَةٌ فِيهَا حَرْفُ السِّينِ أَيْضًا"، وَضَحِكَتْ السِّينُ.





ثُمَّ طَارَتِ السِّينُ عَائِدَةً بِسَامِرٍ إِلَى الْبَيْتِ، حَيْثُ رَأَى سَيَّارَتَهُمُ السَّوْدَاءَ قُرْبَ السُّورِ، وَرَأَى سِنْجَابًا يَعِيشُ عَلَى سَطْحِ الْبَيْتِ.



وَالْآنَ يَا سَامِرُ، افْتَحْ فَمَكَ قَلِيلًا وَخَبِّئْ لِسَانَكَ خَلْفَ أَسْنَانِكَ وَقُلْ: سِينْ.

كَانَ سَامِرٌ خَائِفًا، لَكِنَّهُ حَاوَلَ وَقَالَهَا: سِينْ. سِينْ. سِينْ!



شُكْرًا أَيَّتُهَا السِّينُ لِأَنَّكِ عَلَّمْتِنِي كَيْفَ أَنْطِقُكِ بِشَكْلٍ سَلِيمٍ.

إِذَا سَأَلَنِي أَحَدٌ عَنْ اسْمِي، سَأَقُولُ لَهُ بِكُلِّ سُهُولَةٍ: سَامِرْ ثَامِرْ.

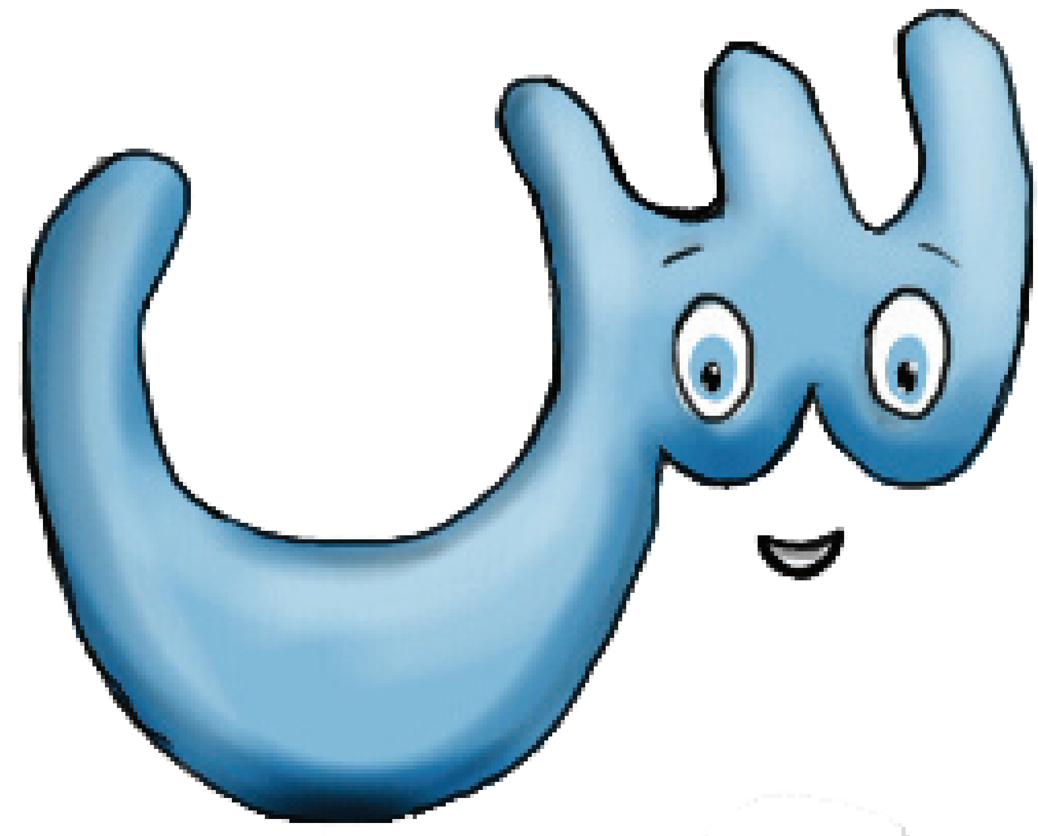




لمشاهدة فِلْم "سامر ثامر" زوروا:

www.nashiri.net/samir







نشر إلكترونيا في محرّم، 1434/ديسمبر،2012.

